Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظـواهر الفلكلورية
فى قصص ليـلى العثمـان

تتمتع ليلى العثمان بجرأة لا ابتذال فيها ، وصراحة لا حدود أو قيود لها ، لأنها كاتبه صاحبة رسـالة • ورسـالتها واضحة الهدف ، محددة الأبعاد • تصبها فى قالب فنى يسعى الى التنويع والتجريب ، بالقدر الذى لا يطمس معالم العمل ، وانما يزيده عمقا وتأثيرا • انها زرقاء اليمامة فى بلادها • وسفيرة بلادها ـ بالفن الرفيع ـ فى كافة الأقطار والأمصار • ويتميز فنها بالأداء الدرامى ، والحبكة المثيرة للدهشة • كما تتدفق صورها فى شاعرية ، وقدرة على التخيل ، وتمكن من اللغة ، يجعلها تبحث عن اللقطة الموحية لا اللفظة المعتمدة رسميا • ومن ثم تتلألأ فى ثنايا أعمالها المفردات البيئية •

ولأن قصصها قد عرفت طريقها الى كافة البلدان العربية ، عن طريق المجلات الثقافية ، مثل : « العربى » و « ابداع » و « الدوحة » المأسوف على شبابها ، فلقد حرصت على ترجمة بعض المفردات الشعبية بالهامش • بيد أنها تركت غالبيتها دون ايضاح ، ربما لاعتقادها بعدم غرابتها ، فلم نفهم معنى : « الطرثوت » بقصة : « الصرخة فى فم الثعبان » حينما فاتت الأم التى يداهمها الكابوس فى اليقظة ، رغم محاولات ابنتهـا للتسرية عنها : « داخل صدرى تنبت تعاويذ كنت قد نسيتها منذ غابت حكايات جارتنا المسائية •• حول « منقل » الفحم •• ورائحة « الطرثوت » تفوح •• » وربمـا يكون ثمرة مثـل « أبى فـروة » (القسطل) • وفى قصـة : « الكبسة » تصور الكاتبة البارعة فى تصـوير الأجواء جو الغرفة الذى كانت تعيشه الأسرة الثانية قبل « الكبسة » فتقول : « من العرفة نفوح رائحة » « النفاس » حلبة •• رشاد •• و « حسو » • وتنبهنا الكاتبة فى الهامش الى أن « الحسو » دواء خاص للنفساء ، لكنها لا تعنى بايقافنا على معنى « الرشاد » • وحبذا لو قام غيرها من الرحالة الملمين باللهجات بهذه المهمة بمساعدتها وتحت اشرافها •

وعلى أى حال فقد فهمنا معظم الألفاظ الشعبية من سياقها ، لأمور أهمها قيام الشخوص بالأفعال أو استعمالهم للأدوات ذات الأسماء المحلية •